

## 80 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونتوب إليه وننحو بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهادة الله - 00:00:01

الله وحده لا شريك له وشهادة الله عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم إنا نسألك علمًا نافعًا عملاً صالحًا ورزقًا طيبًا التوفيق لما تحبه وترضاه. ونواصل القراءة في كتاب أصول الإيمان لشيخ الإسلام - 00:00:21  
محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نعم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله الأمين وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له - 00:00:51

والسامعين بباب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون. عن ابی هریرة رضی الله عنه یقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول یقبض الله یقبض الله الارض ویطوي السماء - 00:01:11

بیمینه ثم یقول اذا الملك این ملوك الارض؟ رواه البخاري. قال المصنف رحمه الله بباب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون. هذه - 00:01:41  
الترجمة معقودة لبيان عظمة الله جل وعلا وجلالة وكماله وانه عز وجل هو المستحق وحده ان یفرد بالعبادة وان یخص بالطاعة وال يجعل معه شريك في شيء منها. لانه تبارك - 00:02:11

على المفترج بخلق السماءات وخلق الارض وخلق الناس وايجاد هذه المخلوقات لا شريك له في شيء من ذلك. فالواجب ان یفرج تبارك وتعالی وحده بالعبادة ومن لم یفرجه جل وعلا بالعبادة فما قدره تبارك وتعالی حق قدره - 00:02:41  
ای لم یعظمه حق تعظیمه. قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره. اي لم یعظموه جل وعلا. التعظیم اللائق به. وهذا حال المشرکین کلهم فمن اتخاذ مع الله الشرکاء ما عظم الله ولا قدره ولا قدره تبارك وتعالی حق قدره - 00:03:11

ولم یرجوا وقارا لله عز وجل وعظامه قال قال سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. فهو کلها تبين سوء حال المشرک الذي اتخاذ مع الله تبارك وتعالی الانداد. ولهذا یأتي في القرآن في ايات كثيرة من ذكر عظمة - 00:03:41  
وجلالة وكمال اقتداره سبحانه وقوته وتدبیره لهذا الكون وانه آآ وانه تحت تدبیره جل وعلا وبقبضته وتحت تصرفه وطوع امره الى غير ذلك من المعانی المبینة لعظمة الله جل وعلا وانه تبارك وتعالی وحده - 00:04:11

المستحق للعبادة. هذه الاية الكريمة صدرت ببيان ان من اتخاذ مع الله تبارك وتعالی الانداد لم یقدر ربها تبارك وتعالی حق قدره. وختم بتذکیه الله تبارك وتعالی عن افعال هؤلاء المشرکین المنديدين - 00:04:41

الشركاء مع الله تبارك وتعالی وذكر في اثنائها من الدلائل البينات والبراهين الواضحة التي تبين فساد الشرک وبطلان ما عليه اهل قال وما قدر الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بیمینه - 00:05:11  
الارض جمیعاً قبضته يوم القيمة اي تكون في قبضة يده جل وعلا وهذا فيه اثبات اليد لله يدا تليق بجلاله وكماله موصوفة في القرآن وفي السنة بصفات اليد الحقيقة التي یعرف معناها - 00:05:41

في لغة العرب ولهذا جاء في القرآن وفي السنة من اوصاف يد الرحمن تبارك على ما یدل على انها يد حقيقة تليق بالله سبحانه وتعالی مثل القبظ والطي والبسط والاخذ الا اخذها الله بیمینه. بل ان صفات اليد التي وردت في القرآن - 00:06:11

والسنة يد الرحمن جل وعلا تقارب المئة صفة. عددها ابن القيم رحمة الله في كتابه الصواعق المرسلة تقارب المئة صفة كلها شاهدة على انها يد حقيقة تليق بالله وبجلاله وكماله سبحانه وتعالى. ومن انكر ثبوت اليد صفة له فهو جاحد معطل - 00:06:41

ومن شبه يد الله تبارك وتعالى بآيدي المخلوقين فما قدر الله حق قدره ويكون بذلك كافر شدة وكيف يصح من عاقل ان يشبهه يد الله عز وجل وهي مضافة - 00:07:11

اليه عز وجل موصوفة بالكمال والجلال والعظمة. كيف يصح من عاقل ان يشبه يد الله؟ بيد مخلوقين والله يقول عن يده سبحانه والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمنيه. اي عقل هذا الذي يقول ان اثبتنا لله اليد حقيقة لزم من ذلك ان تكون 00:07:31 -

يده كيد المخلوق تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون وتنزه وتقدس عما يفتررون سبحانه وتعالى فهذه يد اثبتها رب جل 00:08:01 وعلا لنفسه فالواجب الايمان بها كما جاءت وامرها كما وردت وكذلك الايمان بكل صفاتها التي جاء ذكرها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كالقبض والطي والاخذ وآآ البسط والاصابع وغير ذلك من صفات اليد التي ذكرت في كتاب الله العزيز 00:08:31 وسنة النبي كريم صلوات الله عليه وسلمه عليه. قال والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماءات -

مطويات بيمنيه اي انه تبارك وتعالى يطوي السماءات بيمنيه والطي هو جمع اطراف الشيء بعضها الى بعض طيه الجمع اطرافه بعضها الى بعض. فالسماءات مطوية بيمنيه ان يطويها تبارك وتعالى ويجمع اطرافها بعضها الى بعض بيمنيه سبحانه وتعالى - 00:09:01 والسماءات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه نفسه في ختام هذا السياق العظيم ايمان الشرك واتخاذ الانداد. اي تنزه وتقديس تبارك وتعالى عن شرك المشركين. الذين به تبارك وتعالى تراباً وسوسوا به تبارك وتعالى احجاراً وسوسوا به تبارك وتعالى - 00:09:31

فعلى من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ولا حياة ولا ظرا ولا موتاً ولا نشوراً سبحانه وتعالى عما يشركون اي تنزه وتقدس تبارك وتعالى ان ان يشرك به غيره وان يسوى به غيره وان يعدل - 00:10:01

به غيره وان يجعل غيره عدلاً له تنزه وتبارك وتعالى وتقدس عن ذلك. ثم اورد مصنف رحمة الله حدث ابي هريرة في معنى هذه الآية الكريمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:21

يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض هذا امر يفعله الله تبارك وتعالى يوم القيمة يقبض يقبض 00:10:41 الارض بيده ويطوي السماء بيمنيه وعرفنا معنى الطي ثم يقول انا الملك

اين ملوك الارض؟ وجاء في بعض الروايات يهزن تبارك وتعالى ويقول انا الملك اين ملوك في الارض اين ملوك الارض؟ اين اين من كانوا يملكون؟ في الارض يملكون مدن او ديار او مناطق اين هم؟ واينما ما يملكون واين ملكهم - 00:11:11

ثم يقول تبارك وتعالى انا الملك وهو تبارك وتعالى الملك في الدنيا والآخرة الذي بيده ازمة الامور ومقاييس السماءات والارض. لكن هذه الحقيقة لا تكشف جلية لجميع الناس وعموم الخلق الا اذا وقفوا وقد تجردوا من امور الدنيا كلها ولا وليس معهم منها اي شيء - 00:11:41

ووقفوا بين يديه تبارك وتعالى ليس معهم من الدنيا شيء. الملوك والرؤساء والصفار والكبار واصحاب الاموال والفقراء كلهم يقفون على صعيد واحد ليس معهم من الدنيا شيء. من كان يملك فيها - 00:12:11

ومن كان لا يملك من كان عنده شيء قليل ومن لا شيء عنده شيء كثير الكل يقف في عيد واحد في ارض عفراء ارض جرداء ارض لا ظل فيها ولا ولا سكنة ولا - 00:12:31

ماوى يقفون وقد تجردوا من امور الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر يحشر الله الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله قال اي ليس معهم من الدنيا شيء. اي ليس معهم من الدنيا شيء. اي شيء كانوا يملكونه في الدنيا - 00:12:51

لا يكون معهم لا درهم ولا دينار ولا تجارة ولا مسكن ولا غير ذلك. فينجلي الامر ويتجلى للجميع ويظهر من كان مفتراً بملكه مفتراً

بسلطانه مفترا مفترا بتجارته كل هذه الاشياء تذهب ما اغنى عني مالي هلك عنى سلطانية - [00:13:21](#)

كلها تذهب ولا يبقى منها شيء. يقول رب تبارك وتعالى اين ملوك الارض؟ اين ملوكهم؟ اين ذاك الملك المدعى؟ اين تلك السلطة؟ اين ذاك الامر؟ والنهاي اين ذاك التعالي والتكبر الذي يوجد في كثير من الناس؟ اين ملوك الامر؟ يقول انا الملك - [00:13:51](#)

في في في حديث اخر يقول انا الملك انا الديان. الديان المجازي. المحاسب فهو تبارك وتعالى يجازي العباد في ذلك اليوم ويحاسبهم على ما قدموا في حياتهم الدنيا يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ قال وله عن ابن عمر وله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه - [00:14:21](#)

وعلى الله وسلم قال ان الله يقبض يوم القيمة للاراضين وتكون السماوات وتكون السماوات بيمينه ثم ثم يقول انا الملك وفي رواية عنه ان رسول الله صلي الله عليه وعلى الله وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما - [00:14:51](#)

قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة. والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون كون رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويدبر يمجد الرب - [00:15:11](#)

نفسه على الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. فرجف برسول الله صلي الله عليه وعلى الله وسلم المنبر حتى اذا قلنا ليخرن به رواه احمد. ورواه مسلم عن عبد الله عن عبيد الله ابن ابن موسى انه - [00:15:31](#)

نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كيف يحكى عن رسول الله صلي الله عليه وعلى الله وسلم قال يأخذ الله سماواته واراضيه بيديه فيقبضها فيقول انا الملك. ويقبض اصابعه ويسقطها فيقول فيقول - [00:15:51](#)

وانا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. حتى اني حتى لاقول اساقط هو الله صلي الله عليه وعلى الله وسلم ثم اورد المصنف رحمة الله الحديث - [00:16:11](#)

من رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيمة للاراضين وتكون السماوات بيمينه اي انه تبارك وتعالى يطويها بيمينه كما - [00:16:31](#)

هو مبين في الرواية التي قبله. في حديث ابي هريرة رضي الله عنه. تكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك. وقوله عز وجل انا الملك. اي الذي له الملك كله - [00:16:51](#)

ملك الدنيا وملك الاخرة. وملك الخلاق الذي بيده ازمة الامر واسمه تبارك وتعالى الملك يدل على ثبوت صفة الملك لله جل وعلا والملك الذي هو صفة الله تبارك وتعالى يتناول اموراً كلها يشملها كون - [00:17:11](#)

تبارك وتعالى الملك منها اتصفه جل وعلا بصفات الجمال والجلال والعظمة والعز والقدرة والقوة الى غير ذلك من الصفات التي هي صفات الملك جل وعلا فاسمها تبارك وتعالى الملك يدل على صفات الملك التي هي صفات الجمال والكمال - [00:17:41](#)

وما صفات القوة والقدرة والتدبیر والتصرف ايضاً يشمل اسمه تبارك وتعالى الملك ويدل على انه له الحكم له الحكم الشرعي فهو الذي يأمر وينهى ويسرع ام لهم شركاء شرعاً لهم من الدين ما لم يأذن به الله وله الحكم - [00:18:11](#)

القدر فهو الذي له الامر تبارك وتعالى كله ما شاء الله كان وما لم يكن لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع لا رافع لما خفض ولا خافض لما رفع لا قابض لما بسط ولا - [00:18:41](#)

لما قبض الامر بيده تبارك وتعالى لانه هو الملك وهو الذي يتصرف في مملكته تبارك وتعالى اذا شاء ويجكم فيها تبارك وتعالى بعلمه وحكمته ويدبر كما اراد ولا يمكن ان يكون في - [00:19:01](#)

تبارك وتعالى ولا ذرة. الا بمشيئة. جل وعلا فما شاء الله كان وما لم يكن ولا حول ولا قوة الا به سبحانه وتعالى. وايضاً يشمل الحكم الجزائي. وهو المجازاة والمحاسبة - [00:19:21](#)

واثابة المطيع ومعاقبة العاصي. كل ذلك من ملکه. من تبارك وتعالى وتدبیره ما ينزله من الكتب ويرسله من الرسل اهدى اليه من من الشرائع ويرضاها تبارك وتعالى من الدين كل ذلك من معاني الملك. كل ذلك من معاني - [00:19:41](#)

الملك وقوله سبحانه وتعالى يوم القيمة انا الملك اين ملوك الارض؟ هذه الحقيقة كما قدمت لا تبرز جلية واضحة لكل الناس وعموم الخلق بكافة اصنافهم وجميع فناتهم الا اذا قصوا متجردين من الدنيا ليس معهم منها شيء اذ محلت الامور وانقضت الحقيقة وتجلى الامر - 00:20:11

فيقول تبارك وتعالى انا الملك اين ملوك الارض؟ اين ذاك الملك الذي يزعم؟ والسلطان الذي يدعى والتعالى الذي يوجد كلها تذهب وتضمحل ولا يبقى منها شيء. والملك بيد الله تبارك وتعالى الواحد القهار. كل ملك يفنى وكل ملك يزول ويبيد - 00:20:41  
والله تبارك وتعالى آآ المالك الذي بيده الملك جل وعلا ملك الدنيا وملك الآخرة في السماوات وملك الارض وملك الخلائق الذي يحكم في في خلقه وفي ملكه تبارك وتعالى كيف شاء - 00:21:11

وكما ي يريد سبحانه وتعالى قال وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلمقرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر.قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. وهذا فيه فائدة ان مما - 00:21:31

ينبغي ان يوعظ الناس به على المنبر ومما ينبغي ان يسمعونه في الخطابة الجامعية في تعالج مشكلات الناس وتفتح لهم ابوابا في الهدایة والصلاح وحسن الاقبال على الله تبارك وتعالى غرس الاعتقاد الصحيح. وبيانه للناس وايظاحه كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:21:51

اه يصنع في خطبته غرس الاعتقاد الصحيح. وان يزرع في قلوب الناس تعظيم الله جل وعلا وقدره عز وجل حق قدره وتعظيمه حق تعظيمه وان يعرف الناس قدرته وكمال قوته وكمال تدبيره جل وعلا فهذه معاني عظيمة يفتقر الناس الى الى بيانها وايظاحها - 00:22:21

تبينها ولا سيما في الخطب الجامعية التي يوعظ فيها الناس ويدركون بالله تبارك وتعالى ويدركون بعظمته وجلاله وكمال اقتداره سبحانه وتعالى. قالقرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. فهذا كما قدمت يدل على - 00:22:51  
مشروعية هذا العمل وال الحاجة اليه ان تقرأ هذه الآيات وامثالها من ايات التوحيد. والآيات التي تبين عظمة الله جل وعلا تبين للناس وتقرأ على المنبر وتشرح معانيها وتوضح دلالاتها حتى يقوى او تقوى صلة الناس بالله وايمانهم به.قرأ قول الله تعالى وما قدروا الله - 00:23:21

حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون.قرأ هذه الآية صلوات الله وسلامه عليه وهو واقف على المنبر يخطب الناس صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا - 00:23:51

بيده يحركها ويقبل بها ويدبر. لما قرأ عليه الصلاة والسلام قول الله تبارك وتعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه قبض النبي صلى الله عليه وسلم بيده وخذ يهزها عليه الصلاة والسلام يحركها الى الامام - 00:24:21  
والى الخلف يقبل بها ويدبر يحركها عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر الى الى الامام والى الخلف يقبل بها ويدبر حتى ان الصحابة رضي الله عنهم لما رأوا المنبر فيهتز قالوا لا يخزن به يعني خشي خشي خشوا ان يخر المنبر يعني ان يسقط من الاهتزاز. وهذا يدل - 00:24:51

على حماسة النبي عليه الصلاة والسلام ونصحه صلوات الله وسلامه عليه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فهذا من نصحه عليه الصلاة والسلام. وقبضه - 00:25:21

صلى الله عليه وسلم بيده وهزها هذا كما بين اهل العلم المراد به تحقيق الوصف. وان الله سبحانه وتعالى يوم القيمة يقبض السماء. يقبض الاراضين بيده - 00:25:41

حقيقة ويطوي السماء بيمينه حقيقة ويهزهن تبارك وتعالى بيده حقيقة فالنبي عليه الصلاة السلام قبض بيده نفسه آآ لاجل تحقيق الوصف وبيان ان هذا امر يكون يوم القيمة حقيقة يفعله رب العالمين جل وعلا. ليس هنا تشبيه للقبض بالقبض ولا تشبيه لليد باليد - 00:26:01

ولا تشبيه للفعل بالفعل حاشى ان يكون ذلك. وانما المراد تحقيق الوصف. نظير هذا ما تقدم عندما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى ان الله نعم يعظكم به ان الله - [00:26:31](#)

كان سمعا بصيرا فوضع عليه الصلاة والسلام اصبعه على الابهام على اذنه والسبابة على عينه ان الله كان سمعا بصيرا. وضع الابهام على اذنه والسبابة على عينه. قال العلماء المراد بذلك - [00:26:51](#)

الوصف انه تبارك وتعالى سميعحقيقة بصيرحقيقة سمع بسمع بصير ببصريليقان جلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فهذا بهذه الاشارة التي كانت منه عليه الصلاة السلام بيده المراد بها تحقيق الوصف وتأكيد الامر وانه يكون الامر يوم القيمة - [00:27:11](#)

بانه سبحانه وتعالى يقبض الاراضين ويطوي السماوات ويهزهن تبارك وتعالى وهو يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ قال يحركها ويقبل بها ويدبر. يمجد الرب نفسه يمجد الرب نفسه. اي انه سبحانه وتعالى لما يقبض السماوات - [00:27:41](#)

لما يقبض الاراضين بيده ويطوي السماوات بيمنه. ويهزهن يمجد نفسه هو السعة في الثناء. ومن اسمائه تبارك وتعالى المجيد على اه ثبوت المجد صفة له تبارك وتعالى. والمجد معناه في اللغة السعة - [00:28:11](#)

معناه في اللغة السعة وتمجيد الرب نفسه تبارك وتعالى اي انه عز وجل يكثر من من ذكر الثناء على نفسه جل وعلا. بذكر اسمائه العظيمة وصفاته العليا الكريمة سبحانه وتعالى يذكر ذلك يمجد نفسه. فالتمجيد هو السعادة. ومما - [00:28:41](#)

اوضح لكم هذا المعنى ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان الله سبحانه وتعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - [00:29:11](#)

واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجده عبدي مجده عبدي. التمجيد هو السعة في الثناء. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين هذا تمجيد - [00:29:31](#)

تبارك وتعالى وتوسعة في في الثناء على الله عز وجل بتعداد صفاته واسمائه فقال هنا يمجد الرب نفسه اي يذكر من اسمائه وصفاته ما يمجده به نفسه اي يثنى على نفسه - [00:29:51](#)

بها جل وعلا فذكر من من الاسماء التي يذكرها تبارك وتعالى ممجدا بها نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. يذكر هذه الاسماء سبحانه وتعالى ممجدا بها نفسه. انا الجبار والجبار اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:30:11](#)

وهو يدل على او المعنى الذي يدل عليه هو الجبر. ويتناول امورا منها جبر القلوب المنكسرة باصلاحها. وتزكيتها. وكذلك مما معاني الجبار انتقامه تبارك وتعالى من العذات. وقصمه ظهور الجبارة - [00:30:41](#)

معتدلين فالجبار يعطي معنى البطش والقوة والانتقام ويعطي ايضا معنى اصلاح قلوب اهل الايمان وجبر قلوبهم وتزكيتهم احوالهم فهذه كلها من من المعاني التي يدل عليها هذا الاسم العظيم. انا الجبار - [00:31:11](#)

انا المتكبر انا المتكبر والمتكبر اسم يدل على صفة الكبرياء لله تبارك وتعالى والكرياء صفة مختصة به. ومن نازع الله عز وجل في كبرياته اقذفه الله يوم القيمة في النار - [00:31:41](#)

كما جاء في الحديث الذي في الصحيح العظمة ازارى والكرياء ردائى فمن نازعني واحدا منهما فقدفته في النار فالله عز وجل هو المتكبر اي الذي له الكبرياء. ومن اه من الذكر الذي كان يقوله عليه الصلاة والسلام في رکوعه وسجوده سبحان ذي الملکوت والجبروت والكرياء - [00:32:01](#)

والعظمة قوله والكرياء اي بالكرياء والعظمة اي وذى العظمة فالله عز وجل مختص بذلك جل وعلا فهو العظيم الذي له العظمة وهو المتكبر الذي له الكibriاء. ومن كان يتكبر في هذه الحياة الدنيا. ويتعالى على الناس ويتعاظم - [00:32:31](#)

ويترفع على عباد الله سينجلي له الحق وتتبين له الحقيقة عندما يقف على صعيد وعرصات يوم القيمة. وعنت الوجوه للحي القيوم. عندما يقف ذاك الموقف العظيم يذكر ان كبرياته سراب وان كبرياته ظياع - [00:33:01](#)

عندما يقف بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيمة. الكرياء لله. ومن يتكبر في هذه الحياة على الناس ويتعالى على خلق الله تبارك وتعالى وفي الحقيقة ما عرف نفسه. والا لو تأمل في حقيقة نفسه وتدبر امره - [00:33:31](#)

لذهب من قلبه الكبراء. الانسان ما هو؟ حتى يتكبر. الانسان مخلوق اوله نطفة وآخره جيفة. يلقى او يدفن في في حفرة وتأكل لحمه الديدان وتأكله الارض وهو بين ذلك يحمل في بطنه العذرة على اي شيء - [00:33:51](#)

تكبر انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا على ماذا يتكبر الانسان؟ من يتكبر ما عرفحقيقة نفسه لكن يوم القيمة يحضر المتكبرون في غاية الذل وهم في غاية الصغار والضعف ويعرفونحقيقة تكبرهم. فيقول الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

انا الجبار انا المتكبر. وكما قدمت هذه المعانى تظهر للناس كلهم. في الدنيا يوجد من يتجررون ومن يتکبرون ومن يتعاظمون ومن ايضا يغتر بتجرهم وتعاظمهم ويظنهما على شيء لكن هذه كلها تنقض وتنجلي وتتضاح لعموم الخائق يوم القيمة - [00:34:51](#)

جل وعلا انا الجبار انا المتكبر انا العزيز هو العزيز هو القاهر الذي لا يغلب الذي يده ازمة الامر تبارك وتعالى. قال انا العزيز انا الكريم يذكر تبارك وتعالى كرمه جل وعلا وجوده وسخاءه ومنه وافظاته جل وعلا. وكرمه - [00:35:21](#)

سبحانه الذي يتمنى على نفسه به في ذلك اليوم العظيم ليس لكافر فيه مطعم ليس لكافر فيه مطعم ولا حظ له فيه ولا منال. فالرب العظيم واسع الكرم واسع الجود واسع المن - [00:35:51](#)

العطاء عظيم الصفح جل وعز ليس لكافر في كرمه سبحانه وتعالى ورحمته ومغفرته ما اطعم. وهذا امر آقطع به في كتاب الله عز وجل ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال يقول - [00:36:11](#)

انا الكريم فيرجف يقول ابن عمر فيرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر يرجف المنبر برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يهز المنبر لانه كان يهز يده - [00:36:41](#)

يهز يده يقبل بها ويدبر. فيهتز جسمه لاهتزاز يده مقابلة مدبرة وبهتز المنبر تبعا لاهتزاز الرسول او جسم الرسول عليه الصلة والسلام عليه. حتى ان الصحابة فلما رأوا اهتزاز المنبر من تحته عليه الصلة والسلام قال حتى قلنا ليخرن به ليخرن ان - [00:37:01](#)

اسقط المنبر برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قدمت مما يبين لنا كمال نصيحة النبي عليه الصلة والسلام كمال نصيحة في خطابته للناس وبيانه لهم وقد وصفه بعض اصحابه انه عليه - [00:37:31](#)

الصلة والسلام اذا خطب الناس احمر وجهه على صوته كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم منذر الجيش معروف صفتة. عندما يداهم الجيش بلدا من البلدان. فيأتي واحد من من اهل هذا البلد - [00:37:51](#)

اخبر اهل البلد بالجيش الذي داهمهم كيف تكون صفتة؟ قال كانه منذر جيش انه منذر جيش اي كأنه منذر قومه من جيش وصلتهم. وداهم بلدكم كانه منذر جيش يقول صبحكم - [00:38:11](#)

ومساكم جاءكم الجيش يعني في هذا الصباح وصلكم او في هذا المساء فكانه منذر جيش فكان عليه الصلة والسلام معلما امينا وناصحا مشفقا صلوات الله وسلامه عليه وما ترك خيرا الا دلت دل الامة - [00:38:31](#)

فعليك ولا شر الا حذرها منه. وهنا يا اخوان يعجب المسلم غاية العجب عندما يتأمل في نصيحة النبي العظيم هذا في بيانه للدين وبيانه للاعتقاد وبيانه لاصول الایمان بهذه القوة - [00:38:51](#)

بهذا النصيحة الكامل منه صلوات الله وسلامه عليه ثم يجد اقواما وهم كثيرون يدعون الانساب اليه ولا يأخذون الاعتقاد عنه. لا يأخذون الاعتقاد عنه. وانما يأخذون الاعتقاد عن عقولهم هم ويبينون اعتقادهم على عقولهم. حتى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بما فيها هذا الحديث - [00:39:11](#)

فيه نصيحة عليه الصلة والسلام لا يأخذون منه عقيدة. بل يتشاركون بتاويل هذا الحديث ورده بل يتشاركون بتاويل هذا الحديث ورده ورد غيره من نصوص الصفات. سواء منها ما جاء في كتاب الله - [00:39:41](#)

او ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فترى هؤلاء يقفون عند مثل هذه النصوص وهو يقول قائلهم اليه ما تليق بالله. اليه ما تليق بالله ولو اثبتنا اليه - [00:40:01](#)

للزم كذا ولزم كذا ويدخل في في تخرصات عقلية وخوض باطل وقول على الله تبارك وتعالى بلا علم وجحد وانكار لما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه وما وصفه به رسوله عليه الصلة - [00:40:21](#)

والسلام ويتألى على الله جل وعلا. ويقول عليه بلا علم في اسمائه وصفاته. وهذا من انكر المنكرات واعظم المحرمات القول على الله تبارك وتعالى بلا علم. انت اعلم ام الله؟ هل هم اعلم بالله من رسوله - 00:40:41

عليه الصلاة والسلام يقف صلي الله عليه وسلم ناصحا لlama على المنبر يقرأ هذه الآية الكريمة ويقبض عليه الصلاة والسلام بيده ويهزها امام الناس. مؤكدا هذا الامر امر مؤكدا وقوعه وانه حقيقة ستكون يوم القيمة. ثم يأتي اقوام ينتسبون اليه - 00:41:01 عليه الصلاة والسلام ويجدون ذلك. ويغفون ثبوت اليد. صفة لله جل وعلا ويقولون لو اثبتناها للزم كذا ولا لزم كذا من امور عقلية. واستنتاجات عقلية. نتيجة جهد صفة الله سبحانه وتعالى. وقد نبهت فيما سبق ان من ارخي لعقله الزمام - 00:41:31

واطلق له العنان يخوض في في هذا الباب متخرضا متكلفا قائلا بلا علم يأتي بالباطل الاظليل ولعلنا نذكر جميعا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي مر معنا قريبا قال عليه - 00:42:01

الصلاه والسلام ان رجلا قال ان الله لا يغفر لفلان. فقال الله عز وجل من هذا الذي يتآل على غرفت له واحببت عملك. غرفت له واحببت عمله. قال ان الله لا يغفر لفلان. قوله ان الله لا يغفر لفلان - 00:42:21 هذا الرجل ارخي لعقله العنان واخذ يستنتج واخذ يسر حوال ذاك الرجل وجد عنده كثيرة وجد عنده تفريط وقصير عظيم واخذ يستنتاج وتوصل عقله الى هذه النتيجة الله لا يغفر لفلان لم يحدد ان الله غفور. لم يحدد ان الله غفور. ولكن - 00:42:41 ترى المغفرة حجا واسعا. واقحم عقله في مشيئة الله وفي علمه وحكمته. من انت حتى تقول الله لا يغفر لها او لا يرحم هذا او يرحم ذاك. هذا امر بيده ويرجع الى حكمته ومشيئته سبحانه وتعالى. فالقول على الله - 00:43:11

وتعالى بلا علم من اعظم الجرائم. واطرها. ولها الجادة السليمة والطريق القويم. في في هذا الباب ان ان يثبت المسلم لله تبارك وتعالى صفاته كما اثبته الله لنفسه. وكما اثبتها له رسوله عليه الصلاة - 00:43:31

والسلام ثم اورد المصنف رحمه الله رواية اخرى لهذا الحديث عن ابن عمر قال روى مسلم عن عبيد الله بن موسى انه نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كيف يحكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال يأخذ الله - 00:43:51 واراضيه بيديه فيقبضهما. قوله بيديه في اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى. وثبوthem جاء في القرآن الكريم في مواضع منها قوله سبحانه وتعالى بل يداه مبسوطتان وقوله جل وعلا ما منع - 00:44:11

ان تسجد لما خلقت بيدي. فالله سبحانه وتعالى له يدان حقيقيتان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. قال اه يأخذ الله سماواته واراضيه بيديه فيقبضهما. ذكر في الحديث هنا صفتان لليد الاخذ - 00:44:31

والقبض ومر معنا الطي فهذه كلها صفات ليد الله وذكرت لكم ان ابن القيم رحمه الله اوصلها الى قرب المئة صفة في في كتابه الصواعق كلها صفات تؤكذ ثبوت اليد - 00:45:01

حقيقة لله جل وعلا كما يليق بجلاله وكماله وعظمته. وهنا خذوا فائدة مهمة في في هذا الباب قبل المواصلة وهي ان العلماء رحهم الله يقولون الاظافة تقتضي التخصيص. الاظافة تقتضي التخصيص. معنى ذلك ان ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من الصفات ومنها اليد. كما هنا في هذا الحديث - 00:45:21

ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من الصفات تخصه وتليق به. وما يضاف الى المخلوق من الصفات تخص المخلوق وتليق به. فاليد اذا اظيفت الى من ليس كمثله شيء. ماذا يكون شأنها - 00:45:51

هذا لهذه اليد. انتبهوا يا اخوان اليد عندما تضاف الى مل الى من ليس كمثله شيء. ماذا يكون شأن هذا اليد يكون شأنها ليس كمثلها يد. اضيفت الى من ليس كمثله شيء. وعندما تضاف اليه - 00:46:11

المخلوق الناقص اي اي شيء يكون شأنها؟ ستكون بحسب من اضيفت اليه. فيد المخلوق تليق بالمخلوق ويد الخالق تليق به. فاليد المظففة الى الله. شأنها كما قال الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته - 00:46:31

ولا في اسمائه ولا في صفاته متفرد قل هو الله احد فهو جل وعلا احد لا سمي له ولا مثيل ولن وناظير تنزه وتقديس عن ذلك. فاليد

عندما تضاف الى الله جل وعلا فهي يد تخص تخص رب - [00:46:51](#)

سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وكماله. فلا تجحد اليد ولا ايظا تشبه بايدي المخلوقين. كل ذلك ظلال وباطل. والحق قوام بين تعطيل المعطل وتمثيل الممثل قوام بين ذلك. الحق اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. على حد قول الله تبارك وتعالى ليس كمثل - [00:47:11](#) شيء وهو السميع البصير. قال فيقبضهما فيقول انا الملك. فيقول انا الملك ويقبض اصابعه ويبسطها. يقبض اصابعه ويبسطها. اي انه عليه الصلاة هو السلام كان على المنبر يقبض اصابعه ويبسطها وهذا كما قدمنا المراد به تحقيق الوصف - [00:47:41](#)

تحقيق الوصف وانه ثابت حقا وان هذا الامر يكون يوم القيمة كما اخبر الله عن ذلك في كتابه العزيز وكما اخبر عن ذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:48:11](#) [00:48:31](#) يقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك. وهذا فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى اه يكون منه ذلك يقبض السماوات ويبضم اصابعه ويبسطها وهذا في ثبوت الاصابع والاصابع ثابتة في السنة لله جل وعلا على الوجه اللائق بجلاله والحديث في الصحيحين وغيرهما - [00:48:31](#)

ان حبرا من احبار اليهود جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان الله يوم القيمة يضع السماوات على اصبع والثري على اصبع والشجر على اصبع فلما ذكر ذلك ذاك الحظر ظهر النبي عليه - [00:49:01](#)

الصلاه والسلام حتى بدت نواجهه. ضحك النبي عليه الصلاه والسلام حتى بدت نواجهه ثم تلا هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. لماذا ظهر؟ عليه الصلاه والسلام. قال ابن مسعود راوي الحديث - [00:49:21](#) ضحك تصديقا لقوله. هذا الضحك في هذا المقام المراد تصديق قوله ايمكن ان يكون ضحك النبي عليه الصلاه والسلام منكرا لقوله يمكن ان يكون عليه الصلاه والسلام ضحك منكرا لقوله. من يقول ذلك ما قدر الرسول عليه الصلاه والسلام قدره. من يقول - [00:49:41](#)

ذلك ما قدر قدره ما قدره عليه الصلاه والسلام. اذ كيف يقال في حقه صلى الله عليه وسلم انه في مجلسه وعنده يقال في حق الله ما لا يليق به فيوضح حتى تبدو نواجهه. كان عليه الصلاه والسلام - [00:50:11](#)

اذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه شيء. اذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه شيء. حتى ان عائشة رضي الله عنها ذكرت انه ما غضب لنفسه فقط. عليه الصلاه والسلام. فإذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه شيء يشتدد غضبه - [00:50:31](#)

عليه الصلاه والسلام. فكيف يقال بمن هذه صفتة؟ انه يقال امامه وفي مجلسه وبين يديه في حق الله ما لا به ولا يزيد الا على ان يظحك حتى تبدو نواجهه. فهو عليه الصلاه والسلام ظهر لما سمع هذا الخبر - [00:50:51](#)

يقول ذلك تصديقا لقوله عليه الصلاه والسلام الاصابع ثابتة في هذا وفي غيره من الاحاديث منها قوله عليه الصلاه والسلام ان قلوب العباد بين اصابعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء. واجادة اهل السنة رحمهم الله والحقنا - [00:51:11](#) بهم جادة مباركة جادة امنة جادة سالمه ما فيها عنار وليس فيها منزلة وليس فيها ورطات جادة مستقيمة تثبت لله ما اثبته الله لنفسه وتثبت له ما اثبته له رسوله عليه الصلاه - [00:51:31](#)

والسلام على الوجه اللائق بجلال الرب تبارك وتعالى وكماله. قال فيقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء من - [00:51:51](#)

اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرك من تحت قدميه صلوات الله وسلامه عليه حتى اني لاقول لابن عمر اسقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم اي خشي ان يسقط المنبر من تحرك النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:52:11](#)

على المنبر وكما قدمت كل ذلك من كمال النصح الكريم عليه الصلاه والسلام واعيد ما ذكرته من تعجب من حال اقوام نصح نبيهم عليه الصلاه والسلام لامته غاية النصح فهجروا - [00:52:31](#)

نصحه واعرضوا عن بيانه واقحموا عقولهم القاصرة قائلين على الله تبارك وتعالى بلا علم. نعم وفي الصحيحين عن عمران بن حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اقبلوا - [00:52:51](#)

يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا. قال اقبلوا البشري يا اهل اليمن. قالوا قد قبلنا فاخبرنا فاخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ - [00:53:11](#)

ذكر كل شيء قال فاساني قال فاتاني ات فقال يا عمران انحلت ناقتك انحلت ناقتها قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدى. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث عمران - [00:53:31](#)

ان ابن حسين رضي الله عنه ابو نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري يا بني تميم وهذا كان عام الوفود في اواخر عهده عليه الصلاة والسلام وكانت تأتيه الوفود - [00:53:51](#)

من الانحاء يفدون عليه الصلاة والسلام ويعلمهم عليه الصلاة والسلام ويفقههم في دين الله ويبيّن لهم ما امره الله تبارك وتعالى ببيانه. فجاءه آآ هذا الوفد من تميم من بنى تميم فقال اقبلوا البشري. قال اقبلوا البشري. والبشري هنا اطلقت - [00:54:11](#) والمراد البشري بسعادة الدنيا والآخرة بقبول هذا الدين الذي جاء به عليه الصلاة والسلام والاقبال عليه وان من اقبل على هذا الدين وحفظه وحافظ عليه والتزم به وثبت عليه الى الممات يفوز بسعادة الدنيا والآخرة. يفوز بالبشرارة المطلقة التامة الكاملة لهم البشري في الحياة الدنيا - [00:54:41](#)

وفي الآخرة لهم اكمل بشاراة. لهم البشرارة المطلقة ولهم البشرارة المقيدة. البشرارة المطلقة بكل خير واو البشرارة المقيدة ما جاء منها مقيدة اما بالجنة او برضا الله او نحو ذلك مما جاء ذكره في كتاب الله عز وجل - [00:55:11](#)

وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشري يا بني تميم وهو عليه الصلاة والسلام بعث بشيرا ونذيرا. يبشر بالخير وبسعادة الدنيا. لمن التزم وتمسك بذلك وينذر من الشر ومن النار وسخط الله تبارك وتعالى الذي يناله من اعرض ومن كفر بالله عز وجل - [00:55:31](#) قال اقبلوا البشري يا بني تميم اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا بشرتنا فاعطنا. لأنهم ارادوا عطاء منه عليه الصلاة والسلام مما اتاهم الله عز وجل من امور الدنيا ومتاعها. بشرتنا فاعطنا. ثم جاء وفدا اخر من اهل اليمن - [00:56:01](#) قال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشري يا اهل اليمن. قالوا قبلنا قالوا قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. فاخبرنا عن اول هذا الامر الاشارة هنا الى هذا الامر اي الامر المشاهد هذا الكون المشاهد السماوات والاراضيون والجبال وهذه المخلوقات - [00:56:31](#)

ما هو اولها؟ اخبرنا عن اول هذا الامر ما هو اوله؟ والاشاره هنا الى هذا الكون المشاهد وهذه المخلوقات المعاينة المشاهدة السماوات والارض والجبال اخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء كان الله قبل كل شيء - [00:57:01](#) مثل هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة اذا اراد ان ينام اذا اوى الى فراشه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء كان الله ولم يكن شيئا قبله. كان الله ولم يكن شيء قبله. وكان عرشه - [00:57:31](#) على الماء وكان عرشه على الماء. ووالعرش مخلوق من مخلوقات الله. لا لوجوده اولية ولو وجوده بداية لم يكن موجودا فخلق الله. وكل مخلوق من مخلوقات الله مسبوق بعدم كل مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى مسبوقة بعدم. والله سبحانه وتعالى اول ليس قبله شيء - [00:57:51](#)

وهو كل مخلوق لوجوده بداية وهو مسبوق بعدم وكان بعد ان لم يكن. والله سبحانه وتعالى كان ولم يكن شيئا قبله. كان الله ولم يكن شيئا قبله. قال وكان عرشه على الماء وهذا فيه اثبات - [00:58:21](#)

العرش وخلق الله تبارك وتعالى للعرش خلقه سبحانه وتعالى واوجده بعد ان لم يكن والعرش هو اعلى اه المخلوقات وسقفها. قال وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء - [00:58:41](#) فيبين هنا عليه الصلاة والسلام ان اول المخلوقات في فيما يتعلق بهذا القلم لهذا جاء في بعض الروايات اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة اكتب ما هو - [00:59:11](#) كائن الى يوم القيمة. وليس في هذا دالة على ان القلم خلق قبل العرش. العرش مخلوق قبل او طلب لكن الاولية هنا تتعلق بما سئل عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو هذا العالم السماوات والارض - [00:59:31](#)

والجبال قال وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. وجاء في بعض بعض الروايات كتب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة. كتب ما هو كائن بتفصيل تام كامل ومن فقه الصحابة لهذا العموم والشمول في الكتابة. يقول ابن عباس رضي الله عنه كل شيء - 00:59:51 - قدر حتى وظلك كفك على ذننك هكذا بقدر. حتى وظلك كفك كذننك هكذا بقدر كل شيء بقدر. أي حركة يتحركها الانسان واي سكون واي قيام وقعود كل ذلك بقدر كتب في اللوح المحفوظ. هذا يبين لنا عظمة الخالق سبحانه وتعالى وكمال علمه. جل وعلا كل - 01:00:21

ما هو كائن بالتفاصيل الدقيقة. بالجزئيات الدقيقة بالامور اليتير كلها كتبت تفصيلا بدقة لا يفوت شيء في اللوح المحفوظ. متى؟ حتى هذا الاجتماع الذي من الله عز وجل علينا به ونسأله ان - 01:00:51

يتقبله منا بقبول حسن. امين. سخره ويسره فنسأله ان يتقبله. كتب في اللوح المحفوظ. متى قبل خلق السماوات والارض 01:01:11 - خمسين الف سنة. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذه التفاصيل كلها بدقة - 01:01:11

وما يكون من الناس من حركات حركة يسيرة او قليلة. خائنة الاعين ما تخفي الصدور الاعمال التي في القلوب كل تفاصيل كتبت بدقة لم يترك منها جزء يسير لم يترك منها ذرة واحدة. هذا يدل على ماذا؟ كمال كمال - 01:01:30

علم الله عز وجل علم ذلك في الاذل واحاط علمه وكتب ذلك في اللوح المحفوظ خلقه وتعالى القلم خلق القلم والقلم مخلوق لله اوجده بعد ان لم يكن وقال له اكتب و قال القلم - 01:01:50

لا لله سبحانه وتعالى ماذا اكتب؟ اي شيء اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فاجرى الله عز وجل القلم بكتابه ما هو كائن الى يوم القيمة. كل التفاصيل التي تكون اه - 01:02:10

الى يوم القيمة كتبت كتبت بالقلم في اللوح المحفوظ. وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر كل ذلك مكتوب. فهذا يدل على كمال علم الله. وسيأتي عند المصنف باب عظيم - 01:02:28

في في اثبات القدر. اثبات القدر بمراتبه. العلم المحيط الشامل والكتابة لكل ما هو كائن الى يوم القيمة والمشيئة النافذة مشيئة الله سبحانه وتعالى النافذة وان كل ما يكون ويوجد هو خلق له. الله خالق كل شيء. والله خلقكم وما تعملون. الحمد لله رب العالمين. سيأتي عند - 01:02:48

المصنف رحمة الله بباب خاص في هذا. قال وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء الحديث لا يزال متصلة من النبي عليه الصلاة والسلام لكن عمران يقول فاتاني ات يعني جاني رجل وقال لي يا عمران انحلت ناقتك اي من عقالها وهو العقال ما يوجد في - 01:03:18

يد الناقة وهو المكور المدور يوضع في يد الناقة اذا اذا بركت ويوضع في يده بحيث لا تستطيع ان تقوم كل ما ارادت ان تقوم منها العقاب. وولا تزال الناقة تحاول ان تقوم وفي - 01:03:48

العقاب لا تزال الناقة وفي يدها العقال تحاول ان تقوم فتجد العقال ينحل من يدها شيئا فشيئا الى ان يسقط العقال فتقوم. فتتذكر منها المحاولة. ولهذا صاحب الابل يحتاج ان يتعاهدها دائما - 01:04:08

لوضع في ايديها العقل يحتاج ان يتعادي دائما يمر فمن حل منها اه عقاله يعيده ولهذا قال عليه الصلاة والسلام القرآن فانه اشد تفلتا من الابل في ماذا؟ في عقلها. الابل في عقلها. قال فجاءني - 01:04:28

رجل اتاني ات وقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فخرجت في اثرها. يعني خرج يطلب ناقته فقال فلا ادري ما كان بعد. وهذا اعتذار من من عمران عن سبب ذكره بقية - 01:04:48

الحديث لهذا العذر الذي حصل له وهو ان ناقته اه انحلت من عقالها وذهبت وذهب في في اثرها يرجعها ويعيدها فيقول لا ادري يقول ذلك معذرا رضي الله عنه وارضاه - 01:05:08

وهذا ايضا من من كمال ادب الصحابة رضي الله عنهم من كمال ادب الصحابة وحرصهم ونصحهم في بيان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان للكلام بقية فاتته لهذا السبب اعتذر بهذا العذر الذي او بهذا الامر - 01:05:28

العارض الذي حصل له هذا الحديث والاحاديث التي قبلها وكذلك الاحاديث الاتية كلها في بيان عظمة الله جل وعلا وانه سبحانه وتعالى اه اه رب العظيم والخالق الجليل والملك المتصرف المدبر لهذا الكون وانه تبارك - [01:05:48](#)

وتعالى المستحق للعبادة وحده تبارك وتعالى دون سواه. وان من صرف شيئا من العبادة والذل والخضوع لغيره ما قدر ربه تبارك وتعالى حق قدره وما عظمته سبحانه وتعالى حق تعظيمه. وانا لنسأل الله جل وعلا - [01:06:08](#)

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يصلح احوالنا اجمعين. وان يهدينا اليه صراطنا مستقيما. وان يجعلنا من يعظمته تبارك وتعالى حق تعظيمه. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال والا يكلنا الى انفسنا طرفة - [01:06:28](#)

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها ميعادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا - [01:06:48](#)

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسائلك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفر لك ما تعلم انك انت علام الغيوب - [01:07:08](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولهم لل المسلمين اجمعين كثرة الاسئلة في تحقيق الصفة - [01:07:38](#)

هل لنا ان نفعل ذلك امام الناس؟ تحقيق الصفة هذا فعله عليه الصلاة والسلام اه فعله عليه الصلاة والسلام على على المنبر تحقيقا للوصف بين يدي اصحابه عليه الصلاة والسلام. وهذا الامر اه قد اه - [01:07:54](#)

يكون فهم الناس له خطأنا وقد قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون قد لا يفهم بعض الناس ولا سيما مع كثرة الجهل وقلة العلم و دروس السنن وكثرة الشبهات قد لا قد لا يتبيّن - [01:08:14](#)

الناس فإذا روی الحديث وذكر ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه كفاية في بيان الامر وتوظيف حقيقة نعم. احسن الله اليكم. هذا السائل يقول هل يستلزم او يستلزم من اثبات الاصابع لله؟ ان تكون من - [01:08:34](#)

ازاء يده الاصابع من اليد ولا حاجة الى مثل هذه الالفاظ التي تكثر في كتب المتكلمين الاجزاء والابعاد ونحو ذلك والتي ذكروها وقرروها ليعطّلوا بها صفات الله سبحانه وتعالى فهذا امر لا يحتاج اليه - [01:08:54](#)

فاصابع الرحمن من يده تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا هنا في الحديث قال يقبض ويبيّن اصابعه والاصابع اه اصابع اليد فاصابعه تبارك وتعالى من يده والامر واضح في كلام النبي - [01:09:14](#)

عليه الصلاة والسلام ولا ولا يحتاج فيه الى مثل هذه الالفاظ التي درجت وكثرت في كتب المتكلمين واوردوها يتوصّلوا بها الى تعطيل او صاف الرب سبحانه وتعالى هذا يسأل يقول نود بيان ما يقوله العلماء في كون رؤية الله تعالى في الدنيا ليست مستحيلة. مستدلّين بطلب موسى عليه الصلاة والسلام - [01:09:34](#)

رؤيا الله اه في فرق بين كون الرؤية غير مستحيلة وكونها غير ممكنة. فرؤيا الله سبحانه وتعالى في الدنيا غير ممكنة لأن الله عز وجل لم يجعل في الناس قدرة وآآ - [01:10:01](#)

هي قدرة على رؤيتها سبحانه وتعالى. ولما تجلى جل وعلا للجبل جعله دكا. فخر موسى صعقا ما رأى انكاك الجبل الرؤية غير ممكنة ليس مستحيلة لأن الله سبحانه وتعالى على - [01:10:21](#)

كل شيء قدير الذي اقدر الناس على آآ ان يروه سبحانه وتعالى الذي اقدر اهله الایمان على ان يروه بابصارهم يوم القيمة قادر على كل شيء سبحانه وتعالى فلا يقال مستحيلة لكنها غير ممكنة - [01:10:41](#)

وغير حاصلة وقد قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ونسأله الكريم رب العرش العظيم ان يمتن علينا اجمعين بلذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه في غير ضراء مضرة ولا فتنه مظللة - [01:11:01](#)

احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل من معاني الجبار العلو كما كانت العرب تقول هذه نخلة جباره؟ الجبار ذكر العلماء في في

تفسيره المعندين الذين اشرت اليهما الجبار الذي هو بمعنى جبر - 01:11:21

القلوب الذي هو اصلاحها والجبر الذي هو قسم الجبارة واهل العتو والطغيان بقسم ظهورهم وآآ انه سبحانه وتعالى شديد العقاب. اما هذا المعنى فلا اعرف. آهل هو ومن المعاني التي اوردها او ذكرها اهل العلم في في معاني الجبار او ليست من معانيه. احسن الله اليكم هذا - 01:11:41

يقول ما هو القول الحق عند اهل السنة؟ هل ثبتت لله عينين؟ او اعين مطلقاً؟ حيث سمعت البعض يقول يوصف الله بالاعين وما يوجد دليل على العينين. هذا الكلام غير صحيح الذي يقول ان ان ليس هناك دليل على العينين هذا كلام - 01:12:11 غير صحيح الدليل على العينين ثابت في في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وباجماع اهل السنة والجماعة ان لله تبارك وتعالى عينين اثننتين تليقان بجلاله وكماله جل وعلا من اصلاح ما يكون دلالة على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان ربكم ليس باعور. ان ربكم ليس باعور - 01:12:31

ونفي العور في في لغة العرب معروف. واثبات العور معروف. العور هو اثبات عينين احداهما طافية هذا العور اثبات عينين احداهما طافية فنفيوا العور اثبات عينين لا ليس فيها شيء وليس فيها نقص - 01:13:01

قال ان ربكم ليس باعوض. قال ذلك الناصح الامين والمعلم المشفق صلوات الله وسلامه عليه قال ان الدجال ان ربكم ليس باعور. فنفي العور فيه اثبات العينين. وثبتت العينين لله تبارك - 01:13:21

وتعالى لا يتنافي مع قوله تجري باعيننا. لا يتنافي مع قوله تجري باعيننا. كما ان قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قوله بل يداه ميسوطنان لا يتنافي مع قوله مما عملت ايدينا. لأن - 01:13:41

لغة العرب تتسع للأخبار عن المثنى بالجمع على وجه التعظيم على وجه التعظيم قد يخبر عنه عن المثنى بالجمع. وهذا يأتي في القرآن كثيرا وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاهد الله - 01:14:01

جل وعلا له عينان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وهذا امر مجمع عليه عند اهل السنة والجماعة ودليلهم على على ذلك واضح في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:14:21